عدم تدخل الأسرتين الكبيرتين[1]

تكلمنا في الأعداد الماضية عن الاتفاق بين الزوجين في الحياة والطباع والثقافة والإيمان ومما يساعد على هذا الاتفاق:

عدم تدخل الأسرتين الكبيرتين

مما يساعد على سعادة الزوجين الجديدين، عدم تدخل أسرتيهما في حياتهما: أقارب الزوج، وأقارب الزوجة.

ما أسهل عليهما أن يحلا مشاكلهما في هدوء، إذا لم يتدخل الآباء والأمهات لتعقيد الموقف وتصعيده...

إننا ننصح الزوجين الجديدين بأن تكون مشاكلهما سرًا بينهما. لا ينقلانه إلى الوالدين أو من في مستواهما من القرابة.

هذه المشكلة يمكن أن يحلها الأب الروحي بطريقة أفضل، بطريقة روحية غير متحيزة، وتبقى معه سرًا.

ولا يجوز للزوج أن يحب أهله أكثر من زوجته...

وكذلك بالنسبة إلى الزوجة.. قال السيد لمسيح:

"يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ" (مت19: 5).

إذا كان الأبوان حكيمين، يستطيعان أن يقودا هذا الزواج الحديث في طريق سليم، ويزوداه بالمعرفة اللازمة لهذه الحياة الجديدة. أما إذا طغت عليهما عوامل التعصب للأسرة ورابطة الدم، والحب الخاطئ، والكرامة الزائفة، فإنهما يهددان الأسرة الجديدة بالانحلال والضياع.

[1] مقال لقداسة البابا شنوده الثالث "الأسرة المسيحية 14- عدم تدخل الأسرتين الكبيرتين"، نُشر بمجلة الكرازة 9 أبريل 1976م